

علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدى ساكني المناطق القريبة من محمية بحيرة قارون

رسالة مقدمة من الطالبة
فاطمة عبد الله بكري
بكالوريوس خدمة اجتماعية – جامعة القاهرة فرع الفيوم 2001

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

2011

The Relation Of Environmental Economic Factors To The
Environmental Values At Inhabitants Of Near Areas Of
Karooon Lake Natural Reserve

Prepared by

Fatma Abd - Allah bakre

Bachelor of Social Work – Cairo University

Branch of Fayoum

A Thesis submitted in partial fulfillment of
The requirement for the master degree in environmental
science

Department of human and Environmental
Institute of Environmental
Studies& Research
Ain Shams university

2011

مستخلص الدراسة

تمثلت مشكلة البحث في علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدي ساكني المناطق القريبة من محمية بحيرة قارون لذلك فأن هدف البحث الحالي هو التعرف علي مدي تأثير اختلاف المستوي المعرفي للذين يبحثون في بيئة البحيرة ومادي الاستفادة من الخدمات التي تهتم ببيئة البحيرة وطبيعة المسكن وأسلوب الحياة به علي القيم البيئية لدي ساكني قريتين من قري محمية بحيرة قارون أحدهما يتوفر بها خدمات مهتمه ببيئة البحيرة وتمارس الصيد والأخرى غير متوفر بها خدمات مهتمه ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة والتعرف علي علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدي ساكني المناطق القريبة من محمية بحيرة قارون. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي المقارن وكانت الأدوات المستخدمة هي (استبيان العوامل البيئية والاقتصادية ، ومقياس القيم البيئية) وقد تم تطبيق هذا علي قريتين (أحدهما تتوفر بها الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة والأخرى غير متوفر بها خدمات مهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة) وتكونت العينة من 100 فرد وقد قدم البحث فروضا تم التأكد من صحتها وهي :

- 1- توجد فروق لها دلالة إحصائية في العوامل البيئية والاقتصادية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".
- 2- توجد فروق لها دلالة إحصائية في القيم البيئية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".
- 3- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين العوامل البيئية والاقتصادية والقيم البيئية لدى "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الص يد" " القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".
- 4- توجد فروق لها دلالة إحصائية في العلاقة بين العوامل البيئية والاقتصادية والقيم البيئية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".

وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

- 1- توجد فروق لها دلالة إحصائية في العوامل البيئية والاقتصادية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة". لصالح القرية المرتفعة الخدمات وتمارس الصيد.
- 2- توجد فروق لها دلالة إحصائية في القيم البيئية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة". لصالح القرية المرتفعة الخدمات وتمارس الصيد.
- 3- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين العوامل البيئية والاقتصادية والقيم البيئية لدى "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".
- 4- توجد فروق لها دلالة إحصائية في العلاقة بين العوامل البيئية والاقتصادية والقيم البيئية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة" لصالح القرية المرتفعة الخدمات وتمارس الصيد.

ملخص الدراسة

علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدى ساكني المناطق القريبة من محمية بحيرة قارون أولاً: مشكلة الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع حيث يبحث عن علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدى ساكني المناطق القريبة من محمية بحيرة قارون حيث أن القيم يتم استيعابها من البيئة الثقافية من خلال التفاعل الاجتماعي للفرد مع الآخرين ومع بيئته ومن خلال معارفه وخبراته، فالقيمة لا تكون قيمة إلا إذا كان عند الفرد وعي يخصه وبهمه دائماً نسبياً بالأشياء والأفكار والأشخاص من حوله حيث تتكون من مكون معرفي ووجداني وسلوكي نتيجة احتكاك الفرد بمواقف خارجية متباينة، ومجتمع محمية بحيرة قارون يعد قطاع حيوي من المجتمع المصري يتميز بثروات طبيعية وتراث وتاريخي وحياة برية متنوعة ونادرة، كما أعلنت بحيرة قارون محمية طبيعية بقرار من السيد رئيس الوزراء رقم 943 لسنة 1989 باعتبارها أهم مأوى للعديد من الطيور المهاجرة والمقيمة، كما أنها تمثل بيئة طبيعية فريدة ومصدراً للرزق للكثير من أسر الصيادين. وتمثل الأرض الزراعية المتاخمة لشواطئها الجنوبية مصدراً للدخل بالنسبة لآلاف المزارعين. وذلك ما أثار انتباه الباحثة لمعرفة هل هناك فروق في العلاقة بين المستوى المعرفي للمبحوثين ببيئة البحيرة، ومدى استفادتهم من الخدمات المهمة بالبحيرة، وطبيعة المسكن وأسلوب الحياة، وبين القيم البيئية بأبعادها الأربعة [قيمة الوفاق مع البيئة، قيمة الجماليات البيئية، قيمة المحافظة على التنوع البيولوجي، القيمة الاقتصادية] لدى قريتين من قرى محمية بحيرة قارون (قرية مرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد- وقرية منخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة) في ضوء اتفاق الموقع واختلاف المهنة الممارسة ومدى توفر الخدمات المهمة بالبحيرة.

ثانياً: أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة: تتحدد الأهمية النظرية لدراستنا في النقاط التالية:

- 1- بمراجعة الدراسات المختلفة التي طبقت على مجتمع محمية بحيرة قارون، والدراسات التي تناولت القيم البيئية، لم تجد الباحثة من بينها دراسة تصدت لدراسة العلاقة بين العوامل البيئية والاقتصادية والقيم البيئية في مجتمع محمية بحيرة قارون، وبذلك تكون هذه الدراسة أول دراسة تتصدى لهذا الموضوع على حد علم الباحثة.

2- ولما تتميز به محمية بحيرة قارون ومن ثروات متنوعة ومن تنوع البيئات والأنشطة الإنتاجية، يجب البحث عن القيم البيئية التي تسود في مجتمع محمية بحيرة قارون وتجعلهم يصعدون سلوكاً إيجابياً نحو المحافظة على البيئة وثرواتها، لذا نجد هذا المجتمع أكثر المجتمعات الذي قد يوضح معرفتنا وفهمنا لعلاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية، التي تكون المحددات البيئية من محددات اكتسابها (محمود فتحي عكاشه، 1997، ص242)، كما أنها إفراز لنشاط اقتصادي واجتماعي معين (سهير كامل أحمد، 2004، ص143).

الأهمية التطبيقية للدراسة: وتتلخص الأهمية التطبيقية لدراستنا في العناصر التالية:

- إن معرفة تأثير المستوى المعرفي للمبحوثين ببيئة البحيرة على القيم البيئية لدى ساكني قرية محمية بحيرة قارون.
- معرفة أن مدى الاستفادة من الخدمات المهمة ببيئة البحيرة تأثير على القيم البيئية لدى ساكني محمية بحيرة قارون.
- والتعرف أيضاً على أن لطبيعة المسكن وأسلوب الحياة به تأثير على القيم البيئية.

ثالثاً: أهداف الدراسة :

- 1- التعرف على مدى تأثير اختلاف المستوى المعرفي للمبحوثين ببيئة البحيرة لدى قريتي البحث "القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" والقرية المنخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة" على القيم البيئية لديهم.
- 2- التعرف على مدى تأثير اختلاف مدى الاستفادة من الخدمات المهمة ببيئة البحيرة لدى قريتي البحث "القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" والقرية المنخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة" على القيم البيئية لديهم.
- 3- التعرف على مدى تأثير اختلاف طبيعة المسكن وأسلوب الحياة لدى قريتي البحث "القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" والقرية المنخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة" على القيم البيئية لديهم.

4- التعرف على علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية لدى ساكني قريتي البحث "القرية المرتفعة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" والقرية المنخفضة الخدمات المهتمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".

رابعاً: مفاهيم الدراسة :

1- مفهوم البيئة:

كل ما يحيط بالإنسان من من عوامل تؤثر فيه ويتأثر بها (كالمستوى المعرفي للأفراد بالموقع الذي يعيشون فيه وأسلوب الحياة به) تحدد قيمة وسلوكياته.

ثانياً: كمفهوم العوامل البيئية:

هي مجموعة الظروف التي تحيط بالفرد في بيئة معينة تؤثر في سلوكه وتصرفاته كالمستوى المعرفي بالظروف المحيطة بموقع بيئته الذي يعد عاملاً حاسماً في التأثير على قيم وسلوكيات الأفراد تأثيراً متبادلاً والخدمات والمؤسسات الموجودة بالمجتمع التي تعد الترجمة الحقيقية للمشاركة في الحفاظ على البيئة من جانب أفراد المجتمع ، والمسكن الذي يعد تجسيداً حي لعلاقة الإنسان بالبيئة، وينعكس ذلك على قيم وسلوكيات الأفراد في مختلف جوانب الحياة.

ثالثاً: مفهوم العوامل الاقتصادية:

مجموعة العوامل المتمثلة في الموارد الاقتصادية المتاحة والاحتياجات والرغبات الإنسانية والأساليب الإنتاجية التي تؤثر في النشاط الاقتصادي الممارس وبالتالي تؤثر على قيم الأفراد وسلوكهم نحو البيئة.

رابعاً: مفهوم القيم:

هي أحكام يصدرها الفرد تجاه المواقف والقضايا المختلفة توجه سلوكه حيالها، ناتجة عن تأثره بالعوامل البيئية والاقتصادية كالمستوى المعرفي بالموقع وما يحيط به وأسلوب حياة الفرد في ضوء النشاط الاقتصادي الممارس.

خامساً: مفهوم القيم البيئية:

هي الأحكام التي يصدرها الفرد اتجاه المواقف والقضايا البيئية المختلفة التي توجه سلوكه حيالها وفقاً لتأثير العوامل البيئية والاقتصادية التي يمر بها الفرد والتي تؤثر على توافقه معها

للاتنفاع بها والمشاركة في حسن استخدام دخله لاستثمار مواردها بالمحافظة على التنوع البيولوجي والإحساس بالجمال البيئي وفقاً للنشاط الاقتصادي السائد بالمجتمع.

سادساً: المحمية الطبيعية:

هي المكان الذي يضم قيمة بيئية ينبغي الحفاظ عليها وتتميتها وحمايتها.

خامساً: فروض الدراسة:

- 5- توجد فروق لها دلالة إحصائية في العوامل البيئية والاقتصادية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".
- 6- توجد فروق لها دلالة إحصائية في القيم البيئية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".
- 7- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين العوامل البيئية والاقتصادية والقيم البيئية لدى "القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".
- 8- توجد فروق لها دلالة إحصائية في العلاقة بين العوامل البيئية والاقتصادية والقيم البيئية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".

سادساً: الإجراءات المنهجية:

أولاً: منهج الدراسة:

سوف تقوم الباحثة باستخدام "المنهج الوصفي" أي وصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع وذلك بإتباع الدراسة المقارنة.

ثانياً: عينة الدراسة:

- 1- (50) فرد من قرية مرتفع بها الخدمات البيئية المهمة بالبحيرة وتمارس الصيد.
- 2- (50) فرد من قرية منخفض بها الخدمات البيئية المهمة بالبحيرة وتمارس الزراعة.

شروط وخصائص العينة:

- 1- السن من (20-40 سنة).
- 2- المهنة: أحدهما تمارس الصيد والأخرى تمارس الزراعة.
- 3- اختلاف توفر الخدمات المهمة ببيئة البحيرة أحدهما يتوفر بها خدمات مهمة ببيئة البحيرة كالإدارة المركزية لحماية الطبيعة شرطة المسطحات المائية، جمعية صاندي الأسماك والمنظمات المختلفة والأخرى غير متوفر بها خدمات مهمة ببيئة البحيرة.
- 4- تجانس وتوحيد كل العوامل مثل:
- السن - المستوى التعليمي - الحالة الاجتماعية - الدخل - عدد أفراد الأسرة.

سابعاً: الأساليب الإحصائية :

- (أ) المتوسط الحسابي - من القيم الخام
- (ب) الانحراف المعياري . من القيم الخام.
- (ج) اختبار "T" لقياس مستوي الدلالة.
- {د} اختبار كا²

{هـ} معامل ارتباط الرتب لسبيرمان من القيم الخام

ثامناً: نتائج الدراسة :

1- الفرض الأول:

توجد فروق لها دلالة إحصائية في العوامل البيئية والاقتصادية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة"

نتائج الفرض الأول:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية حيث وصلت قيمة (ت) Test إلى (8.91) بالنسبة لعامل المستوى المعرفي للمبحوثين ببيئة البحيرة، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.001)، (3.78) بالنسبة لعامل مدى الاستفادة من الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وهي دالة عند مستوى دلالة (0.001)، (7.07) بالنسبة لعامل طبيعة المسكن وأسلوب الحياة به وهي دالة عند مستوى دلالة (0.001) لصالح القرية المرتفعة الخدمات المهمة بالبحيرة وتمارس الصيد وبذلك يتحقق الفرض الأول.

2- الفرض الثاني:

توجد فروق لها دلالة إحصائية في القيم البيئية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة".

نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية حيث وصلت قيمة (ت) Test إلى (4.116) بالنسبة لقيمة الوفاق مع البيئة وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، كما وصلت إلى (3.60) بالنسبة لقيمة الجماليات البيئية وهي دالة عند مستوى دلالة (0.001)، (2.44) بالنسبة لقيمة المحافظة على التنوع البيولوجي وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)، كما وصلت إلى (2.707) بالنسبة للقيمة الاقتصادية وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) لصالح القرية المرتفعة الخدمات المهمة بالبحيرة وتمارس الصيد وبذلك يتحقق الفرض الثاني.

3- الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين العوامل البيئية والاقتصادية والقيم البيئية لدى "القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة"

نتائج الفرض الثالث:

وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً حيث وصلت قيمة معامل الارتباط بالنسبة لعلاقة المستوى المعرفي لأفراد العينة بالقيم البيئية إلى (0.58، 0.43، 0.62، 0.80) بالنسبة للقرية المرتفعة الخدمات وتمارس الصيد وإلى (0.41، 0.46، 0.76، 0.79) بالنسبة للقرية المنخفضة الخدمات وتمارس الزراعة وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ولكن بالنسبة لعلاقة مدى الاستفادة من الخدمات المهمة ببيئة البحيرة والقيم البيئية وصلت قيمة معامل الارتباط إلى (0.29، 0.41، 0.80، 0.55) بالنسبة للقرية المرتفعة الخدمات وتمارس الصيد وإلى (0.37، 0.39، 0.41، 0.49) بالنسبة للقرية المنخفضة الخدمات وتمارس الزراعة وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) فيما عدا قيمة الوفاق مع البيئة بالنسبة للقرية المرتفعة الخدمات دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ولكن بالنسبة لعلاقة طبيعة المسكن وأسلوب الحياة فقد وصلت قيمة معامل الارتباط (0.35، 0.30، 0.84، 0.81) بالنسبة للقرية المرتفعة الخدمات المهمة بالبحيرة وتمارس الصيد وإلى (0.40، 0.32، 0.68، 0.95) بالنسبة للقرية المنخفضة الخدمات وتمارس الزراعة وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) فيما عدا قيمة الوفاق مع البيئة وقيمة الجماليات البيئية لدى القرية المرتفعة الخدمات وتمارس الصيد، وقيمة الجماليات لدى القرية المنخفضة الخدمات فهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبذلك يتحقق الفرض الثالث.

4- الفرض الرابع:

توجد فروق لها دلالة إحصائية في العلاقة بين العوامل البيئية والاقتصادية والقيم البيئية بين "القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد" " القرية المنخفضة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الزراعة"

نتائج الفرض الرابع:

تشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية حيث وصلت قيمة Z إلى (2.52) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) لصالح القرية المرتفعة الخدمات المهمة ببيئة البحيرة وتمارس الصيد وبذلك يتحقق الفرض.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	قائمة المحتويات.
ج	فهرس الجداول
خ	فهرس الرسوم البيانية
22 -1	الفصل الأول : مدخل الدراسة
2	مقدمة.
6	أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها.
7	ثانياً: أهداف الدراسة.
8	ثالثاً: مبررات اختيار موضوع الدراسة.
8	رابعاً: مفاهيم الدراسة.
9	1- مفهوم البيئة.
11	2- مفهوم العوامل البيئية.
12	3- مفهوم العوامل الاقتصادية.
13	4- مفهوم القيم.
17	5- مفهوم القيم البيئية.
21	6- مفهوم المحمية الطبيعية.
21	7- مفهوم محمية بحيرة قارون.
22	تعقيب.
41 -23	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
24	تمهيد
25	أولاً: دراسات تناولت القيم البيئية.
37	ثانياً: دراسات تناولت قرى بحيرة قارون.

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث: الإطار النظري	42-86
تمهيد.	43
أولاً: القيم.	43
• أهمية القيم.	44
• خصائص القيم.	46
• تصنيفات القيم.	46
ثانياً: القيم البيئية:	47
• مشكلات المجتمع والقيم البيئية.	48
• خصائص القيم البيئية.	52
• تصنيف القيم البيئية.	54
• أهمية القيم البيئية.	60
• مكونات القيم البيئية.	62
• مستويات اكتساب القيم البيئية.	65
• تعقيب.	
ثالثاً: علاقة العوامل البيئية والاقتصادية بالقيم البيئية:	68
• علاقة العوامل البيئية بالقيم البيئية.	68
• علاقة العوامل الاقتصادية بالقيم البيئية.	78
رابعاً: نظريات علم النفس البيئي:	79
• نظرية الحتمية البيئية.	80
• النظرية الإمكانية.	80
• نظرية التفاعل.	81
خامساً: محمية بحيرة قارون.	81